قائد الثورة، خلال استقباله منظمي مؤتمر العلامة الطباطبائي الدولي:

لابد من قاعدة فكرية هجومية أمام الغزو الفكري الغربي

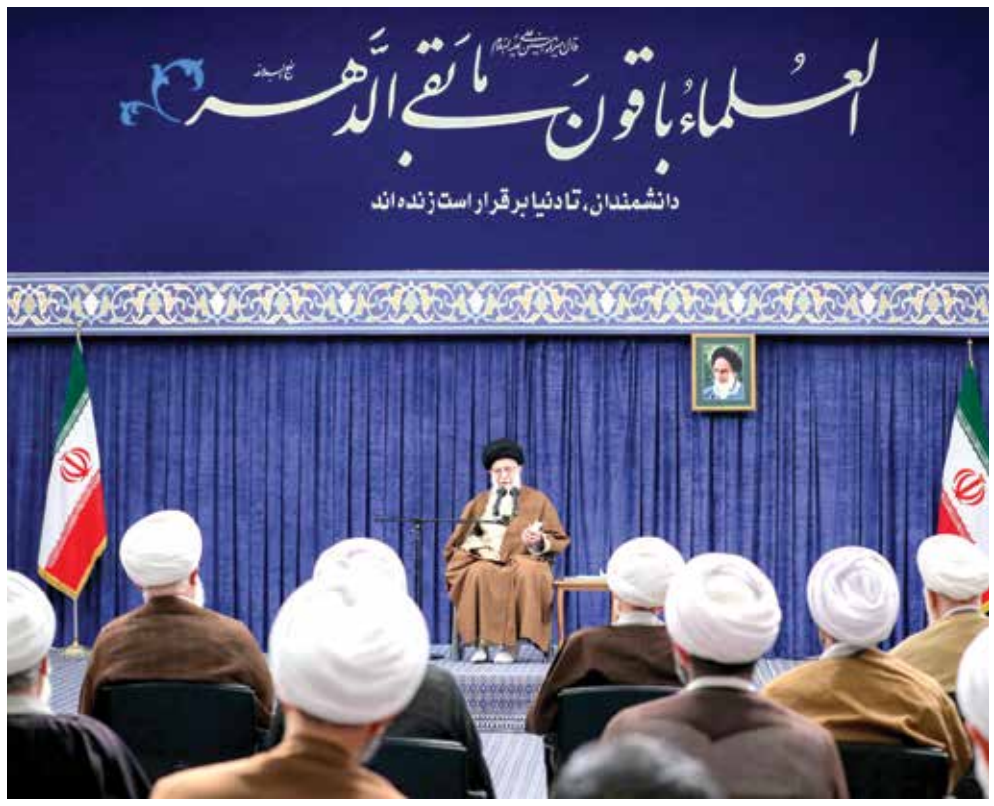

قال قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي: نحتاج اليوم إلى قاعدة فكرية هجومية تستجيب لمطلبات العصر وتجيب على الشكوك، وعلينا أن نتعلم ذلك من المرحوم العلامة الطباطبائي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية أمس الأربعاء، خلال استقباله منظمي مؤتمر العلامة الطباطبائي الدولي، العلامة ظاهرة نادرة في الحوزات العلمية في القرون الأخيرة وقال: من الإجراءات المهمة لآية الله السيد محمد حسين الطباطبائي في ظل غزو الأفكار الأجنبية والمستوردة، هو الجهاد الفكري وتكوين قاعدة فكرية قوية ذات منهج هجومي، وهو ما نحتاجه اليوم.

وأشار إلى سمتين بارزتين للعلامة الطباطبائي، وأضاف: إحدى هذه السمات هي الجهاد العلمي الفريد وتكوين قاعدة فكرية قوية ذات منهج هجومي، في ظل غزو الأفكار والشبهات المستوردة والأجنبية ومن الأمثلة على هذا الجهاد العلمي كتابان " أصول الفلسفة والمذهب الواقعي" و"تفسير الميزان". ووصف تفسير الميزان بأنه بحر من المعرفة الاجتماعية والسياسية، إلى جانب ما يحمله من الأسس الفكرية والحكمية والجوانب الخاصة بالتفسير.

وتابع قائلا: نحتاج اليوم إلى قاعدة فكرية هجومية تستجيب لمتطلبات العصر وتجيب على الشكوك، وعلينا أن نتعلم ذلك من المرحوم العلامة الطباطبائي. واعتبر قائد الثورة الإسلامية أن السمة الثانية المميزة للعلامة هي ممارسة التعاليم الأخلاقية والروحية وعدم الاكتفاء بتقديم المحتوى الأخلاقي فقط.

وقال: إن المرحوم العلامة الطباطبائي، بكل مكانته العلمية، لم يحدد لنفسه أي هوية وفي التعاملات الودية والعامة، كان إنسانا رقيق الكلام، شجاعا، متواضعا، بليغا، وطيب القلب. واعتبر قائد الثورة الإسلامية التنوع العلمي الواسع لآية الله العلامة الطباطبائي، وعمقه الفكري والعلمي، وتربية الطلاب المتميزين، ونشر مؤلفاته خلال حياته، من بين الجوانب العلمية للعلامة الطباطبائي.

وقال: كان العديد من طلابه في كثير من الأحيان من بين الأشخاص الذين لعبوا دورًا في الثورة الإسلامية. واعتبر الشهيد مطهري، والشهيد قدوسي، والشهيد علي حيدري نهاوندي وعدداً كبيراً من الذين كتبوا الدستور في مجلس الخبراء، من تلامذة العلامة الطباطبائي.

كما اعتبر التقوى و الزهد وولاء وحبه لأهل البيت (ع) وممارسة التعاليم التوحيدية والمفاهيم العرشية التي توصل إليها بالتفكر من السمات الأخلاقية للعلامة.

خبير استراتيجي وعسكري سوري للوفاق:

ايران موجودة في الصراع لكن لا يوجد مبرّر لتدخّلها المباشر

الوفاق / خاص
محمد ابو الجدايل

في اليوم الـ ٤٠ للمحرقة الصهيونية في قطاع غزة، اقتحمت قوات الاحتلال مجمع الشفاء الطبي، وحولته إلى ثكنه عسكرية. وفي الوقت الذي يواصل فيه جيش العدو جرائمه بحقّ الشعب الفلسطيني وفي ضوء عجز المجتمع الدولي عن فعل أي شيء لوقف جرائم الصهاينة رغم الزلزال الشعبي الذي ضرب أنحاء العالم إحتجاجاً على جرائم الإحتلال الإسرائيلي بحقّ أهالي قطاع غزة، أجرت صحيفة الوفاق الدولية حوارا مع الخبير الإستراتيجي والعسكري اللواء المتقاعد محمد عباس محمد، تحدث خلاله عن أبعاد تطورات الأوضاع في فلسطين المحتلة.

ايران الداعم الأساسي للمقاومة

في مستهل كلامه يقول اللواء السوري المتقاعد للوفاق: ايران تشكل أحد أكبر ركائز محور المقاومة والداعم الأساسي للمقاومة الوطنية الفلسطينية، وتشكل ايران قاعدة متقدمة قوية وصلبة تستند إليها دول محور المقاومة، ولكن الظروف الآن غير متوفرة ولا تستدعي دخول ايران في الحرب الدائرة بفلسطين بشكل مباشر، خاصة وأن المقاومة الفلسطينية الوطنية ما تزال قوية وصامدة، وما تزال تمتلك زمام المبادرة في الميدان، وهي حتى الآن تؤثر في العدو الاسرائيلي وناجحة في دفاعها، ولا أعتقد ان الشروط العسكرية والسياسية والجيوسياسية في المنطقة تتطلب التدخل الايراني مباشرة في الحرب، لذلك اعتقد ان ايران موجودة في هذا الصراع، ولكن لا يوجد حتى الآن اي مبرّر أو دافع لتدخلها المباشر في الحرب. خاصة إذا ما تأكد لنا أن المقاومة الفلسطينية ما تزال قوّية وراسخة ولديها القدرة على مواصلة الصراع والتأثير على العدو الإسرائيلي.

التحركات الدبلوماسية ليس لها تأثير في الميدان

بشأن التحركات الإيرانية الدبلوماسية لوقف العدوان الصهيوني على غزة، يقول اللواء محمد عباس محمد: هذه الزيارات ضرورية وهامة بالنسبة للبحث عن وقف إطلاق النار، لكن أعتقد أنه لن يكون لها تأثير في الميدان، إذا لم يتم حشد القوى والوسائط العربية والإسلامية التي تستطيع أن تواجه وتجابه وتتصدى أو أن تضمن تهديداً للكيان الصهيوني الذي يهدف الى اقتلاع أهل غزة من أرضهم، هي الضامن الوحيد لوضع الشروط

ايران قاعدة متقدمة قويّة وصلبة تستند إليها دول محور المقاومة

حشد القوى العربية والإسلامية لمواجهة التهديد الصهيوني هي الضامن لإنهاء الحرب المستعرة في غزة

بعض الأقطار العربية لا تستطيع التصرّف لان القرار ليس بيدها

المناسبة لعودة الإطمئنان والهدوء وانهاء الحرب المستعرة في غزة.

وبشأن احتمالات اندلاع حرب إقليمية، يوضح : هذه الاحتمالات قائمة جداً في ظل التصعيد الاسرائيلي والغطرسة والتعنت الصهيوني، التي تسعى الى إعادة الإعتبار الى جيشها وقيادتها المرتبكة والمتآكلة والمتهالكة، حيث يحاول الإسرائيلي فرض حرب إقليمية على المنطقة تدخل فيها قوى إقليمية بالإضافة الى المقاومة في غزة، على أن تكون دول الناتو وأمريكا الى جانبه في هذه الحرب، بما يبرر لإسرائيل هزيمتها الكبرى في السابع من أكتوبر، وبما يضمن لها خلط الأوراق وضبط المنطقة على ايقاع الناتو وامريكا، أو توسيع دائرة الصراع لتشمل دول ايران وروسيا والصين وبالتالي الدخول في إرهاصات المواجهة العالمية على هذه الأرض.

المقاومة في غزة قادرة على المواجهة بقوّة

وأردف موضحاً: العدو الصهيوني ينفّذ عملياته البرّية بهدف ما يزعم أنه يريد القضاء على المقاومة في غزة، وبينما ما تزال المقاومة في غزة قادرة على المواجهة بقوّة، تمكّن محور المقاومة من إيصال رسائله حيث كان واضحاً في قراره بتوحيد ساحات المواجهة، وبأن مسرح الحرب واحد يمتد الى مارون الراس الى الجولان الى صنعاء وايضا في البادية العراقية وفي دير الزور، فمسرح الحرب واحد وهو المواجهة ضد الإحتلال الأمريكي والتواجد العسكري الامريكي في المنطقة. وبالتالي المواجهة مستمرة وهي مواجهة ناجحة وأثبتت قوى محور المقاومة استعدادها لخوض الصراع ضد العدو الإسرائيلي بشكل كامل.

أسباب العجز العربي

وحول عدم وجود مبادرة عربية من شأنها أن تضع حدّاً للعدو الصهيوني، يوضّح بالقول: الى حدّ الآن معظم الأقطار العربية تلتزم حالة الصمت، ولم نقل في حالة الصدمة، حيث أنها فوجئت بأن قضيتها الفلسطينية ما تزال في مقدمة القضايا الإنسانية، وقد عادت الى الواجهة رغم محاولات إنهاء القضية واختصارها بصراع على حي أو شارع أو على تسمية القيادة الفلسطينية بدولة محيطها الضفة الغربية أو غيرها، وبالتالي فشل هذه الدول في تصفية القضية، والجميع في حالة الصدمة اليوم لأنهم كانوا يعتقدون أن القضية الفلسطينية باتت طي النسيان وانتهت، إذا نحن أمام سؤال هام جداً، لماذا هذا الصمت العربي إزاء ما يحدث في فلسطين؟ في الواقع لأنهم لا يستطيعون أن يتصرفوا ولا يوجد قرار بيدهم يعطيهم المجال للتصرف والتحرك إزاء المجازر التي تحدث في فلسطين المحتلة، هذا المتغير الإستراتيجي الهام الذي أحدث زلزالاً على مستوى العالم أثبت أن القضية الفلسطينية ما تزال حيّة، وما تزال في وعي وإدراك الشعب الفلسطيني.

هدف العدو الاسرائيلي من المجازر

وبشأن تكاثر جرائم الصهاينة وإستفحالها بحق المدنيين، يوضّح الخبير الإستراتيجي والعسكري السوري: أما بشأن هدف العدو الاسرائيلي من المجازر التي يرتكبها بحق المدنيين : واضح ومعروف من هو هذا العدو، إذ يريد إغراق غزة في الدماء وتوسيع دائرة الإرهاب التي يرسمها حول الفلسطينيين، وبث الخوف والرعب في قلوب المواطنين الفلسطينيين، والتحريض ضد المقاومة الفلسطينية وتحميلها مسؤولية ما يحدث، بحيث يحرض المواطن المدني ضد المقاومة وبالتالي ليصل الى هدفه المتمثّل بتخلي الفلسطينيين عن مقاومتهم الشريفة والمجاهدة، أمام حجم الضربات وفرض حالة الاستسلام والمقاومة والشعب الفلسطيني، كما يهدف في المحصلة الى تهجير الشعب الفلسطيني الى خارج غزة وبناء مخيمات تضم ٢ مليون مواطن فلسطيني في منطقة صحراوية معزولة تُسهّل السيطرة عليها وإبادتها متى ما تشاء، وبالتالي يحقّق العدو الصهيوني تهجيراً جديداً ويضمن توسيع رقعة أراضيه المغتصبة على حساب اهالي غزة، كما يؤمّن طريق بايدن التجاري المُعلن الذي يمتد من الهند الى الامارات السعودية ومن ثم غزة وحيفا وصولا الى ايطاليا ومنها الى امريكا عبر الأطلسي، وبالتالي يضمن تمرير خطه ويضمن اقتلاع الشعب الفلسطيني من المحور الذي يمكن لهذا الطريق التجاري ان يعبر من خلاله.

المحكمة الدولية أداة خاضعة لمن يموّلها

وأكمل بالقول: أعتقد أن المحكمة الدولية والمجتمع الدولي لن يكونا قادرين على محاسبة الكيان الصهيوني على جرائمه التي يرتكبها، ذلك لأننا يمكن إختصار المجتمع الدولي بدول الغرب المنضوية تحت تكتل الناتو، والمحكمة الدولية أداة خاضعة لمن يموّلها من الدول الغربية، وبالتالي أنا أرى انه لا يمكن محاكمة الكيان الإسرائيلي لأنه فوق القانون، سيما أن القانون الدولي مطاطي يتم تفصيله حسب الأطماع الأمريكية والغربية، وبالتالي يمكن للقاتل او المجرم التملّص من المحكمة الدولية لأن القاضي في هذه المحكمة متواطئ مع القاتل ضد الضحيّة.

الرأي العام ما زال في المرحلة الجنينية

أما بشأن استعداد الرأي العام العربي واستعداد جمهور محور المقاومة لأي مواجهة شاملة مع الصهيوني في المنطقة، يقول موضحاً: يعني لكي أكون صادقاً ودقيقاً في التوصيف عندما نتحدث عن إستعداد محور المقاومة والرأي العام العربي والاسلامي لأي مواجهة او حرب شاملة مع الكيان الصهيوني، يجب علينا أن نتساءل ما هو مستوى تحصين الرأي العام العربي والاسلامي، وما هو مستوى ردّ الفعل الذي يمكن أن يبادر به هذا الرأي العام، في مقابل الحكومات العربية او الاسلامية التي ما تزال حتى الآن تتلمّس البوصلة لكي تعرف في أي مكان يمكن لها أن تقف، وبالتالي عندما نتحدث عن الرأي العام العربي والاسلامي يمكننا ان نقول أنه ما زال في المرحلة الجنينية ولم يولد بعد، لا سيما في الجانب الرسمي، فمن ناحية العاطفة والإنفعال الجميع مع المقاومة وفلسطين، قلوبهم مع المقاومة، لكن اخشى ان لا تكون هذه العواطف قابلة للترجمة على شكل إرادة صلبة نحو القتال والصمود بوجه العدو الصهيوني. خصوصاً ان مستوى الاختراق الثقافي والاجتماعي والسياسي في العالم الاسلامي كبير جداً، كمثال على هذا هو الموقف التركي، الذي لم يتجاوز بأن اردوغان سمح لشعبه بالخروج في مظاهرات صورية ووقف خطيباً واستطاع ان يحشد الأصوات لصالح تركيا، بينما هذه الأصوات لا تقدم شيئاً ولا تنتج مقاومة، فالأواني الفارغة تُصدر أصواتاً قوية. وفي ختام كلامه يقول بشأن استعداد المجتمع الصهيوني لأي حرب شاملة: بالتأكيد المجتمع الصهيوني غير مستعد لأي حرب شاملة، وهو يتجنّب وقوع مثل هذه الحرب، فلم يعاني من ويلات الحرب كما عانى منها في عام ٢٠٠٦ واليوم ٢٠٢٣، والعدو الاسرائيلي أتوقع انه سيدفع أثمان باهظة، فالحرب انتقلت الى داخل الكيان، ونرى الصواريخ تدك تل أبيب وحيفا وكامل المدن المحتلة، ولهذا فالصهيوني غير مستعد أبداً لأي حرب، وإذا ما وقعت هذه الحرب لن يكون الإسرائيلي رابحاً فيها، وستكون بداية النهاية للكيان الصهيوني.

أخبار قصيرة

ايران تبدي أسفها لمواصلة التسليح الأمريكي للصهاينة

أكد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان أن أميركا التي تتظاهر بأنها ترغب بإرسال المساعدات الانسانية الى غزة، تزود الكيان الصهيوني بمختلف انواع الأسلحة المحظورة التي تصل اليه يوميا عن طريق قبرص أو بشكل مباشر. وأشار امير عبداللهيان الذي يزور جنيف حاليا على رأس وفد ايراني لإجراء محادثات مع عدد من مسؤولي المنظمات الدولية بينهم مسؤولون في المنظمة الدولية والصليب الأحمر الدولي، في حديث صحفي الى الهدف من زيارته الى جنيف، مؤكدا أنها تهدف الى متابعة موضوع ارسال المساعدات الانسانية الى أهالي غزة المظلومين. وأعرب عن بالغ أسفه لإرسال الاميركان مختلف أنواع الاسلحة المحظورة بينها الفسفورية التي يلقيها الكيان الصهيوني على رؤوس أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة.

قائد الدفاع الجوي يؤكد الجهوزية لمواجهة اي تهديد

أكد قائد مقر "خاتم الأنبياء (ص)" المشترك للدفاع الجوي في الجمهورية الاسلامية العميد قادر رحيم زادة: ان الوحدات التابعة لقوات الدفاع الجوي تراقب المنطقة بيقظة كاملة، وشدد على الجهوزية لمواجهة أي تهديد محتمل. واضاف العميد رحيم زادة لدى تفقده موقع "سوباشي" الراداري للاطلاع وتقييم الجهوزية الدفاعية والقتالية لمختلف اقسام هذا المركز الراداري للدفاع الجوي، ان الوحدات التابعة لقوات الدفاع الجوي تتمتع بجهوزية عالية جدا، وتراقب سماء المنطقة والاجواء القريبة من حدود البلاد بيقظة كاملة وهي جاهزة لمواجهة أي تهديد محتمل. كما التقى العميد رحيم زادة بالكوادر المستقرة في هذا الموقع الراداري وثمن جهودهم المتواصلة للحفاظ على امن الاجواء في غرب البلاد ليلا ونهارا وشدد على ضرورة الاحتفاظ بالجهوزية واستمرار التدريبات اللازمة.

طهران تطالب بطرد الكيان الصهيوني من لجنة شؤون المرأة

طالبت مساعدة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة " انسية خزعلي " بطرد الكيان الصهيوني من لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة. خزعلي قالت خلال مؤتمر "صوت المرأة في طوفان الاقصى" الذي عقده مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية عبر الفيديو، ان لا مكان آمن الآن للنساء والاطفال في غزة، وان النساء والاطفال لا يشكلون أي خطر في اية جبهة مواجهة ويجب ايجاد ملاجئ آمنة لهم. واضافت خزعلي: يبدو ان النساء والاطفال يشكلون خطرا هاما على الكيان الصهيوني بايمانهم وصمودهم ولذلك يريد الصهاينة الحؤول دون ان يصبح هؤلاء الاطفال كبارا وتربيهم امهات مؤمنات يشجعنهم على المقاومة.